

روائع الأدب العالمي
٢٢
سيد العالم
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي

هذه السلسلة

لِلمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جُمهُور الرِّواية المصوَّرَة الى أروع ما أنتجهُ روّاد الفكر العالمي في أدبِ القِصّة ضِمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكِتاب إلّا وقد طالعهُ مِنَ الغلاف الى الغلاف ...

هَدَفُنا مِن إصدار هٰذِهِ السِّلسلة لَيس إضافة نوع جَدِيد إلى أنواع القصّة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزِن ألفي عام مِن الحضارة الإنسانيّة ...

هٰذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم
الاردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلسا	السودان	٤٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلسا	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
السعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم
الامارات	٤٠	دراهم	الجزائر	٥	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات



روائع
الأدب العالمى
جول فيرن
٢٢
سيّد العالم
تصدر عن مؤسسة باشراف لجنة
بساط الريح من الجامعيين

جول فيرن
١٨٢٨ - ١٩٠٥



ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيدو قرب نانت في فرنسا .. ونشا هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين الى البر عبر المرفا المجاور ..

★ كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا الى اقصى الحدود فما كان من الفتى — وهو في الحادية عشرة من العمر — الا ان حاول الهرب ملتحقا كبحار باحدى السفن .. لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى — كما اعترف لاحقا — الى حصر اسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .

★ حين انهى جول دراسته في نانت ارسله والده الى باريس كي يدرس المحاماة .. المهنة التي اختارها له رغما عنه .. وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص ..

★ في ١٨٥٧ اقترن جول بارملة شابة كانت في نفس الوقت اما لطفلين .. وكي يتمكن الشاب من تامين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل اوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .

★ بعد ستة اعوام من ذلك كتب فيرن اولى رواياته : « خمسة أسابيع في منطاد » ولاقى صعوبة في قبولها لدى الناشرين اول الامر . لكن احدهم قبلها اخيرا فلاقت عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .

★ بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الابداع فصدرت له روايات « من الارض الى القمر » ، « ٢٠ الف قدم تحت الماء » (اشهر رواياته على الاطلاق) ، « ميشال ستروغوف » ، « الجزيرة الغامضة » ، و « حول العالم في ثمانين يوما » ..

★ لكن قيمة جول فيرن الادبية تكمن قبل كل شيء في كونه اول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته « من الارض الى القمر » تنبا باطلاق ثلاثة رواد الى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين اصبح الرائد الفضائي نيل ارمسترونغ اول انسان يطا سطح القمر .. وفيرن ايضا تكلم عن الكهرباء والغواصات والاختراعات الحديثة قبل ان تدخل حيز الوجود بعشرات السنين .. وقد توفي فيرن في ٢٤ اذار ١٩٠٥ ، في اول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته ..

• إعداد هنري ماثيوس


أفاق سكان بلدة مورغانتاون على ضجيج مخيف ..
لعله انهيار
لعله جبل «آرغ» ..


لكن الضجيج توقف


فجأة اندفعت النيران من قمة "آرغ"
فوووش


وأصيب السكان بالرعب
أ يييي
يـاررغ
آآارغ
يـيي


لكن بعض الرجال حافظوا على هدوئهم
لا أظنه انفجار بركاني .. لا أرى حمماً ..
هذا أمر غريب ..



لكن في الخامسة مساءً خرج من فوهة الجبل

طائر غريب..

كي يرتفع الى العلاء..

راح يخفق بأجنحته..

بـــررررررررررر




كان المفتش وارد هادئاً.. لكنني لمحت قلقاً دفيناً في نفسه..
أهلاً جون ستروك هل لا زلت ذاك المفتش اللامع الذي عرفته؟
أنا لا أعدك بالنجاح.. لكني دائماً أبذل جهدي


وهل لا زالت الألغاز تستهويك ؟
طبعاً.. وبشكل عنيف..


علينا أن نحقق بما يجري قرب جبل آري.
لابد أنك سمعت بحادث مورغانتاون


ما المطلوب.. أن نقوم باستكشاف فوهة "آري"..
مع أنه يقال أن الوصول إليها مستحيل..


لا شيء مستحيل!


إذن جهز حملة لاستكشافه.


سيساعدك عمدة مورغانتاون في كل ما تحتاجه..
وهكذا..


في مورغانتاون استقبلني العمدة ومرافقان
أهلاً سيد ستروك


ستصحبيوني الى قمة «آري»..
طبعاً.. أنا أرغب في بعض الإثارة..


بعد ثلاثة ايام انطلقنا مع الفجر..
هل هناك أي ممرات يمكن سلوكها؟
لا أدرى.. هذه أول محاولة لتسلق الجبل.
لا مجال للتسلق من هنا..
عثرنا على ممر بعد بحث طويل


لكن مع الظهر اقتربنا من الفوهة لنجد جداراً صخرياً مرعباً
أرجو أن نجد طريقة للتسلق
فعلاً يا حضرة العمدة..


لنحاول من الجهة الأخرى!
كان العناء قد أصابنا

لكننا لم نجد أي ممر..

اللعنة! لا وسيلة لبلوغ الفوهة!

المهم أن لا يحدث البركان الآن

وبدأنا في العودة.. مهمتنا فشلت!

حين عدنا كانت الساعة الخامسة بعد الظهر..

وعلى مائدة الطعام

إذن لم تبلغوا فوهة الجبل..

لا.. لكنني واثق أننا لم نكن لنكتشف شيئاً لو بلغناها.

شعرت أن العمدة كان مخطئاً.



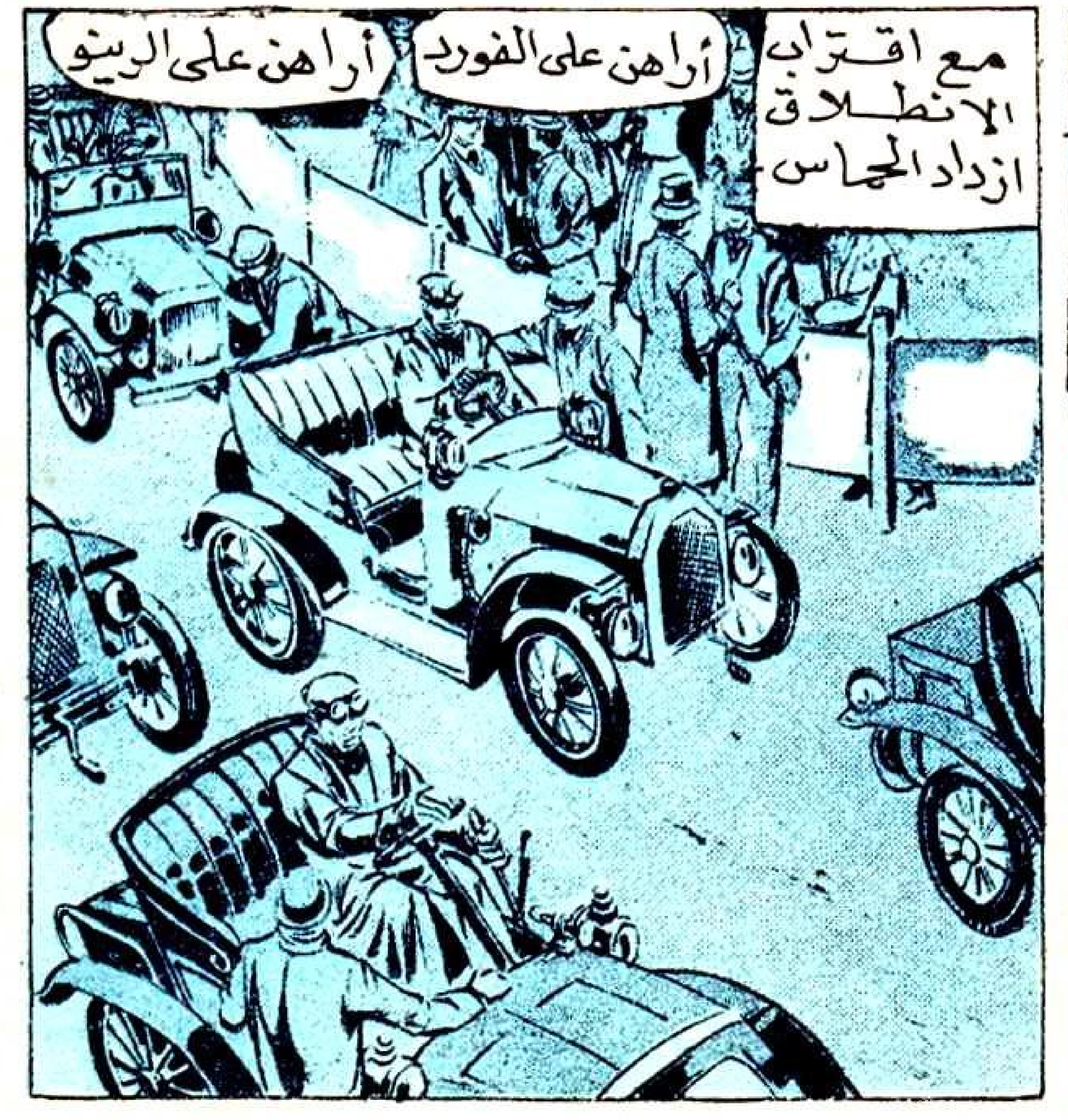

يقال أنها أسرع من رصاصة مسدس.
ترى ماذا يحركها؟


وراجت شائعات كثيرة..
أظن عفريتاً يقوم بقيادتها.
لعله الشيطان..


وظهرت المركبة في أماكن أخرى
آخر الأخبار يا سيدي!


وازداد الأمر خطورة بعد أيام
مركبة الرعب تظهر في السباق


كانت القصة كما يلي..
سباق السيارات
الطريق طويل ... ٢ ميل!
تنتهي عند بحيرة ميشيغان..


مع اقتراب الانطلاق ازداد الحماس
أراهن على الفورد
أراهن على الرينو


واستعد الحكم لبدء السباق
حسناً..


استعدوا


٣-٢-


فجأة سمع ضجيج قوي..
ررررر
هه؟


لوهلة جمد الحضور من المفاجأة
فـــرورررر
ماذا؟


شيءٌ ما مرّ بسرعة..
فـــرورررر
مركبة الرعب!


واختفى بسرعة..
إنها سيارة الرعب!
وررررر
وكأنه لم يكن..


أسرع الرجال الى الهاتف كي ينذروا من أمامهم على الطريق من قدوم المركبة..
إبتعدوا عن الطريق.. مركبة الرعب.


وحصل رعب شديد..
لنقم حاجزاً كي نمنع عبورها..
بالعكس.. لندعه.. فالبحيرة في آخر الطريق


فجأة دوّى الضجيج المرعب!
تطاير الغبار عن شيء ما في الطريق.
بررورر
يا آلهي!


ابتعد الجميع عن ممر المركبة..
بررورر
إهربوا

مـــرّت المـــركـبة بأسرع من لمح البصر

فـــرورورررر






لكن حين وصلوا الى الشاطئ..


كانت الآثار قد اختفت..
كأنها تبخرت


عجيب!


وزادت الأمور تعقيداً


وصلت الى قيادة البوليس الاتحادي


وهناك استقبلني المفتش وارد بحرارة رغم فشلي..
..لكني أكيد أن جيل «آري» هو مركز اللغز
لا بأس يا صديقي: كلنا نفشل أحياناً


لكن العجيب أن أحداً لم يتمكن بعد من الإمساك بتلك المركبة..
ألم تظهر مرة أخرى؟..
لا.. أبداً!


نحن لا نعرف أكثر مما تعرف الجرائد.
لكن وصلتني هذه البرقية
سلمني المفتش ورقة..

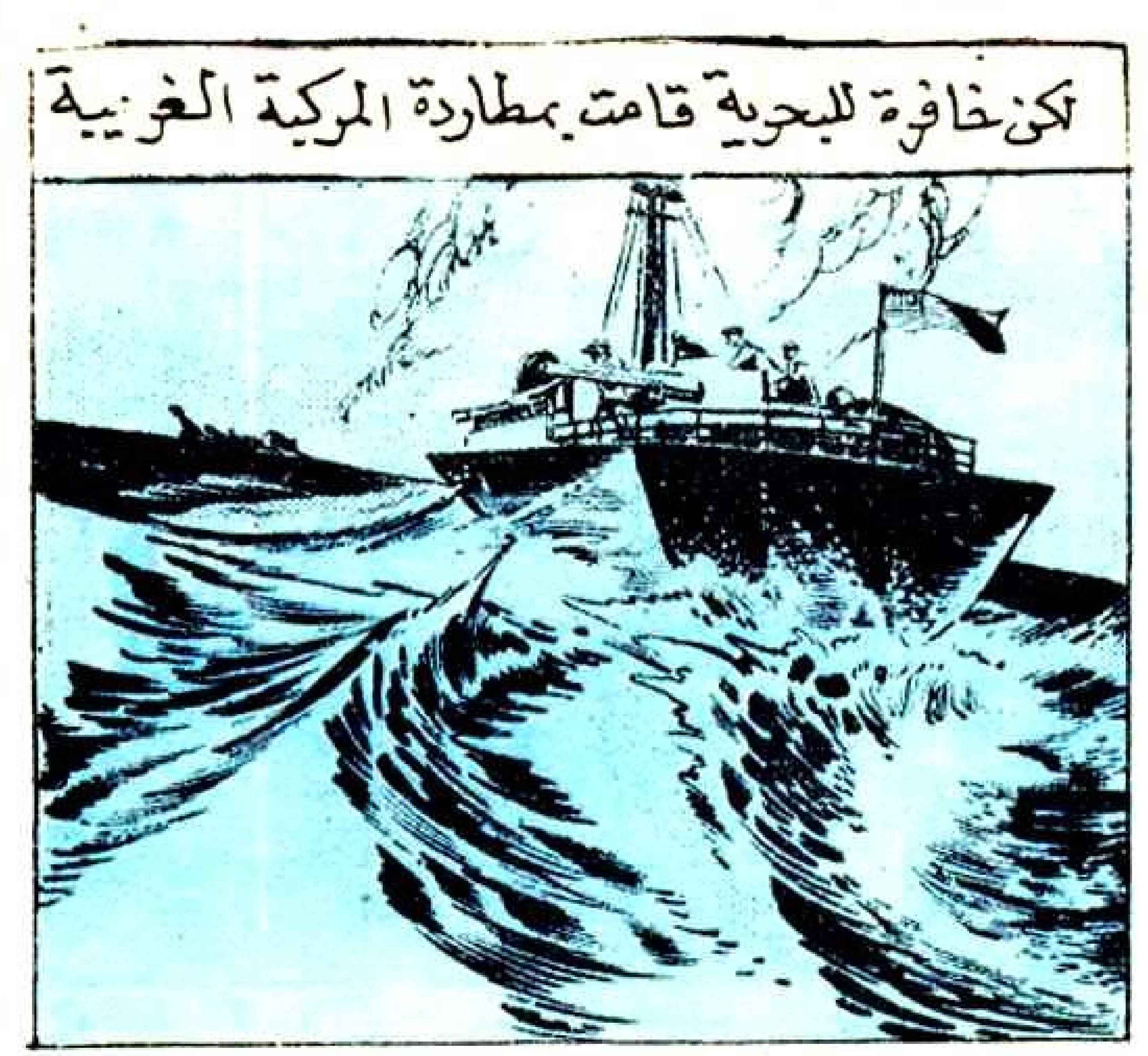

قرأتها باهتمام زائد..
هذا أمر مريب!


الى المفتش وارد من قسم بوسطن
شوهد جسم غريب يسير فوق صفحة المياه قرب شواطئ «مايق» و«كونتيكوت» وساساتوستي بسرعة تفوق الخيال..


لم تتمكن التلسكوبات من التقاطه لسرعته الفائقة..
شكله كالسيجار ويكاد طوله يبلغ ٣٠ قدماً..


كانت الآراء بخصوصه متناقضة
لا بد أنه حوت!
أين نافورة المياه التي يطلقها عادة من رأسه؟


ورويداً انتشر الرعب في البحار..
بسرعة.. قد يفترسنا!
لكنه لايبدو مكترثاً بنا


لكن خافرة للبحرية قامت بمطاردة المركبة الغريبة


ها هي!


اطلق طلقة تحذيرية
لانقدر!


ماذا تعني لانقدر؟ ألا تراه!
لقد اختفى!


أيها الأعمى!


يا للسماء!
حقاً اختفى!


وساد اعتقاد جديد بين السكان..
أظنه نوع جديد من البواخر..
لكن كيف تسير بهذه السرعة؟
هذا ما لم يعرفه أحد!.


بعد ذلك..
بماذا تفكر يا «ستروك»؟
محرك هذه الباخرة.. إنه كمحرك تلك السيارة..


وعلينا أن نحل لغز هذه الباخرة قبل أن تختفي
مثل المركبة التي سبقتها


ألا يبدو غريبًا أن تظهر الباخرة بعد اختفاء السيارة؟
هناك علاقة بين الإثنين..


تقارير الشهود تفيد أيضًا أن الاثنتين متشابهتان.
لربما.. الاثنتان هما مركبة واحدة؟


أمر معقول جدًا.. لكن المؤكد..
أن قوة هاتين المركبتين تشكل تهديدًا للسلامة العامة.. ومن هنا دورنا كرجال شرطة!

عدت مشغول الفكر إلى منزلي ..



في اليوم التالي وصلت رسالة من مورغانتاون





سيدي ..
لقد حاولت مرة بلوغ فوهة
جبل آري دون أن توفق ..
إياك أن تحاول مرة ثانية ..
وإلا !　　　س . ع

اعترف انني خفت لما قرأت ..



لكنني قدّرت أنها قد تكون مزاحًا ثقيلًا ..




بعد أيام على حصول ذلك..
سيدي.. لا أقدر أن أصمت أكثر.. يجب أن تعرف!
ما الأمر؟


هناك اثنان يتجسسان عليك...
يقفان عند طرف الشارع!
أتدرين؟ يجب أن تنضمي إلى سلك الشرطة..
أنت تمزح؟ لا بأس لكنني أنذرتك!


وستتأكد يوما ما أقول..


بعد ذلك بيومين وفيما كنت أطالع..
الجاسوسان.. إنهما هنا!.
هه؟


لا بأس.. سألقي نظرة..


رفعت طرف الستارة قليلا ونظرت..











هل هو حيوان آخر؟

لا أدري.. لكني لست مطمئناً!


في ٢٠ حزيران اصطدمت السفينة «ماركل» بشيء مجهول تحت سطح المياه..
كراتش


وصلت السفينة بجهد الى الشاطئ..
لكن لا يوجد أية صخور هنا؟
هه؟ لم يعد هناك شيء!
لا بد أنها غواصة تختبئ في قعر البحيرة..


وتناولت الصحف الموضوع
بعد السيارة الباخرة.. وبعد الباخرة.. الغواصة المجهولة.. هل كل هذه المركبات..
هي مركبة واحدة من صنع نابغة..


هذا الكاتب قد يكون محقاً!
سأذهب إلى القسم


وهناك علمت أن البحث عن الغواصة لم يسفر عن شيء..
ستروك.. ألا ترغب في مقابلة ذلك النابغة
طبعاً.. فهو حقاً إنسان فريد..









الجيش سيفيد جداً منها..

لكن كل الدول الأخرى أعلنت عن عرض مماثل..

لوهلة لم يجب المخترع الغريب عليهم

من على متن "الرعب"

الى العالمين القديم والجديد

أرفض رفضاً باتاً وقاطعاً كل عروضكم السخيفة لبيع مركبتي

فهي ستبقى لي ولا أحد قادر أن يتحداني

سيد العالم


كذلك نشرت الصحف الرسالة..
هذا نفس خط اليد التي كتبت لي الانذار منذ اسابيع بامضاء س ع
س ع سيد العالم؟


إذن من أنذرني كان قائد «الرعب» المركبة الغامضة..
لكن ما العلاقة بينه وبين جبل آري؟
أسرعت الى قيادة الشرطة الاتحادية


أريت الرسالة لقائد المباحث..
إذن.. فوهة «آري» هي مخبأ سيد العالم ومركبته العجيبة!


لكن كيف تمكن من إيصال مركبته الى قمة الجبل؟
هناك احتمال واحد.. «الرعب» تطير أيضاً!..


بعد ذلك ظهر إعلان حكومي..
إعلان إلى المواطنين
بما أن قائد المركبة «الرعب» قد قام بأعمال تعرض السلامة العامة للخطر تعرض الشرطة على كل من يقبض عليه أو على مركبته جائزة ٥٠ ألف دولار..
وبعد ذلك..



تلقيت مخابرة مفاجئة..
سأصل حالاً..
نعم سيدي..



ستتحرك خلال ساعة..
الى أين؟
اوهايو.. لقد شوهدت المركبة في بحيرتها..



حسناً.
أرجو أن أنجح.
يا سيد ستروك.. هذه المرة..
آمرك أن تنجح!



انطلقت مع مساعدين نحو «توليدو»



كنا نشعر بالحيرة..
أتظننا سنضطر لاستعمال سلاحنا؟..



لا أدري يا «هارت».. لا أدري!


التقينا عميلاً لنا في المحطة
أنت «ولز».. أين نبيت الليلة؟
لن نبيت.. سننطلق فوراً!


المكان بعيد؟
٢٠ ميلاً.. اسمه مجرى «الصخر الأسود» وهو متفرع من البحيرة.


ركبنا العربة بصمت
هذه مؤونة تكفي لأسبوع.
المكان منعزل


واقامتنا قد تطول هناك..


لا أظن ذلك يا ولز.. فإما نقبض عليه بسرعة وإما نفشل بسرعة..
إما نجاح تام أو فشل تام؟
هه.. لا أنصاف حلول أبداً؟!


أو تظننا سنلحق به؟..
..وبهذه العربة؟


أخبرني «ولز» بمعلوماته..
رأيت الغواصة منذ يومين من صهوة جوادي.
غواصة.. باخرة.. سيارة.. مذهل!

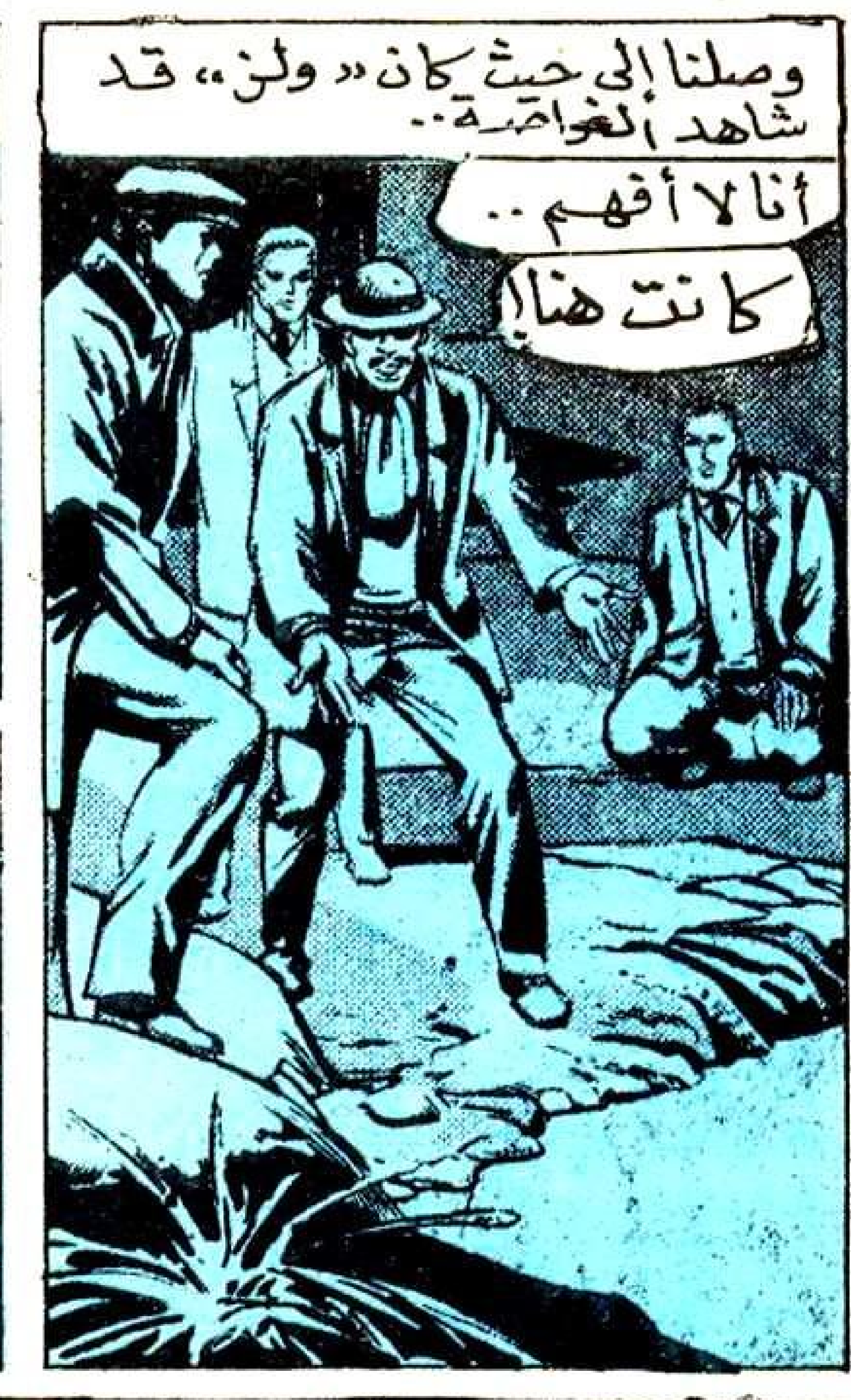

..ثم رأيتها البارحة أيضاً في نفس المكان.. أظن عطلاً ما يمنعها من الحراك
لعلهم يقومون بإصلاحها..


بلغنا المكان في السابعة مساءً..
نتوقف هنا؟
نتقدم سيراً.. ذاك أفضل..


سنأكل ونستريح هنا..
وحين يصبح الظلام تاماً نتقدم نحو المجرى


بالطبع لم نشعل ناراً..
وبعد الانتهاء من الطعام..
حان الوقت


وصلنا إلى مجرى « الصخر الأسود »
يبدو المكان مهجوراً
لنتقدم أكثر..


وصلنا إلى حيث كان « ولز » قد شاهد الغواصة..
أنا لا أفهم..
كانت هنا!

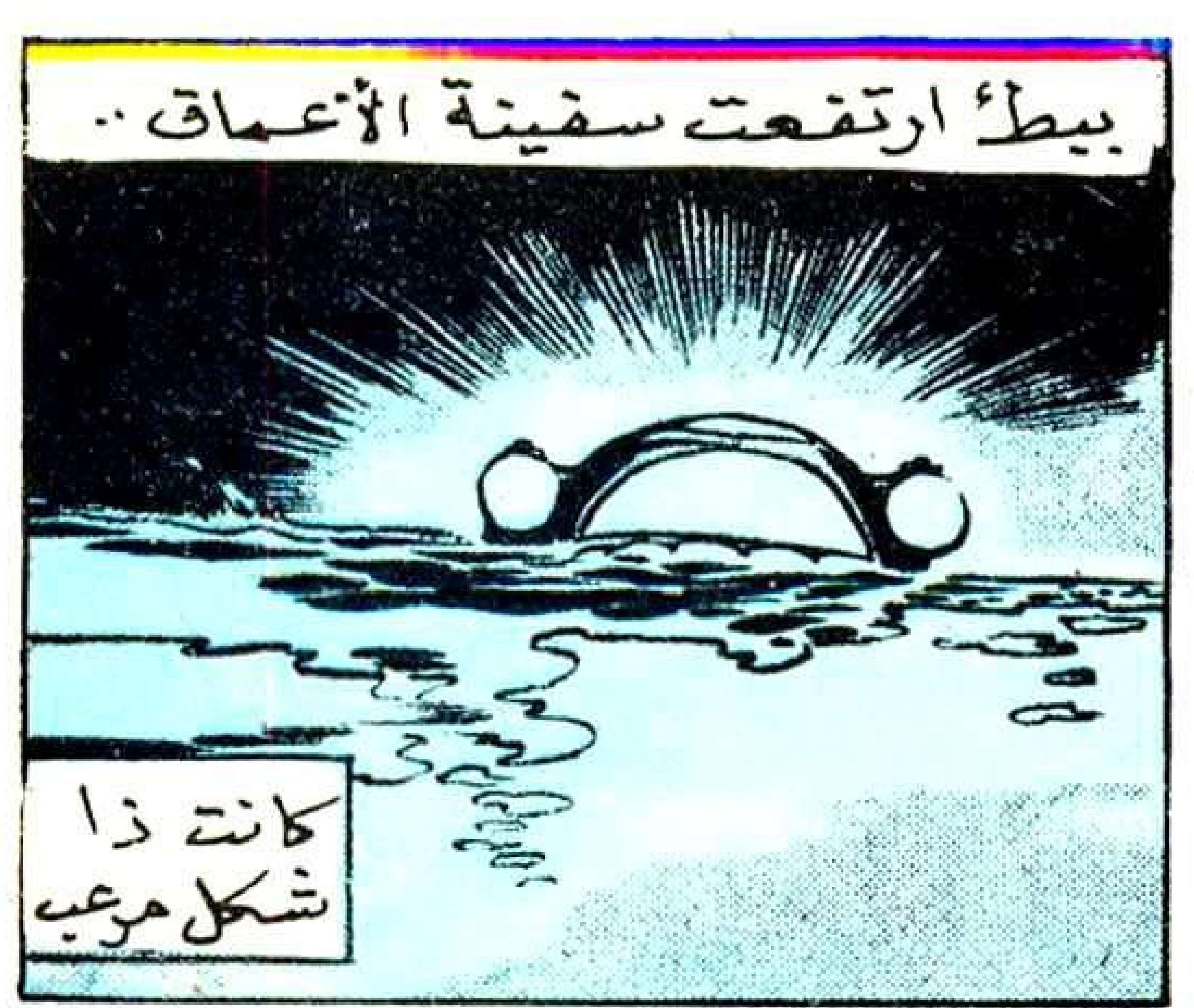

إنقسمنا إلى فريقين ورحنا نبحث عن آثار..


ولكن دون جدوى!
ماذا؟
لاشيء.. أبداً!


فجأة تعكرت صفحة البحيرة
كأن سفينة تمر..


التموجات غريبة
.. لكأن المصدر في باطن البحيرة..









قفز بحار الى الشاطئ..


بعد لحظات.
اسمعوا.


تقدم رجلان نحونا..
ماذا نفعل؟
سننتظر حتى..


يا للسماء!
رأيت وجه أحد الرجلين وتذكرته..


كان أحد اللذين كانا يراقباني..
كانت الخادمة على حق..


بعد ابتعادهما اقتربت باتجاه «الرعب».


لكني ماكدت ابتعد حتى...
سيرونك!
إنهما يعودان!


عدت وأنا أرتجف هلعاً!..


كانا يحملان رزمتين من الخشب ..
عدنا يا كابتن!
هيا اصعدا!


إذن إنهم ثلاثة!
و ربما أكثر!


وضعها الأخشاب على سطح الغواصة..
بعد رحلة أخرى يصبح لدينا ما يكفي
رائع.. سنرحل مع الفجر
علينا التصرف الليلة إذن!


حين ينتهيان من احضار الخشب سيخلدون حتماً للنوم
وعندها نهاجم.. لا ستغلال عنصر المفاجأة..


وبدأنا الاستعدادات للهجوم..


.. يحلق!
أعدوا المسدسات!


فجـأة سمعنا صوتاً صاخباً..
بيييهي
الخيل لقد رأياها
إذن لقد عرفوا بوجودنا..


ظهر الرجلان.. كانا يركضان نحو الغواصة
حان وقت المعركة..
إستعدوا!


فاجأناهم بظهورنا أمامهم..
توقفوا


حاولنا قطع طريقهم الى الغواصة


بلام!


دآآآغ!
أصيب هارت في رجله..


رددنا على النار بالمثل..
بلام!
بلام


لكن دون نجاح..
فقد تمكنا من بلوغ الغواصة


وحين لحقنا بهم ظهر قائدهم..
بسرعة أيها الأحمقان!


تصدى لنا الكابتن
أديروا المحركات بسرعة!
بلام
جرح ولز!


أمسكنا بحبل المرساة محاولين جذب الغواصة!
المهم أن لا يقطعوا الحبل..


فجأة جذبنا الحبل..
إنهم يقلعون!

وحطم الخطاف الصخور

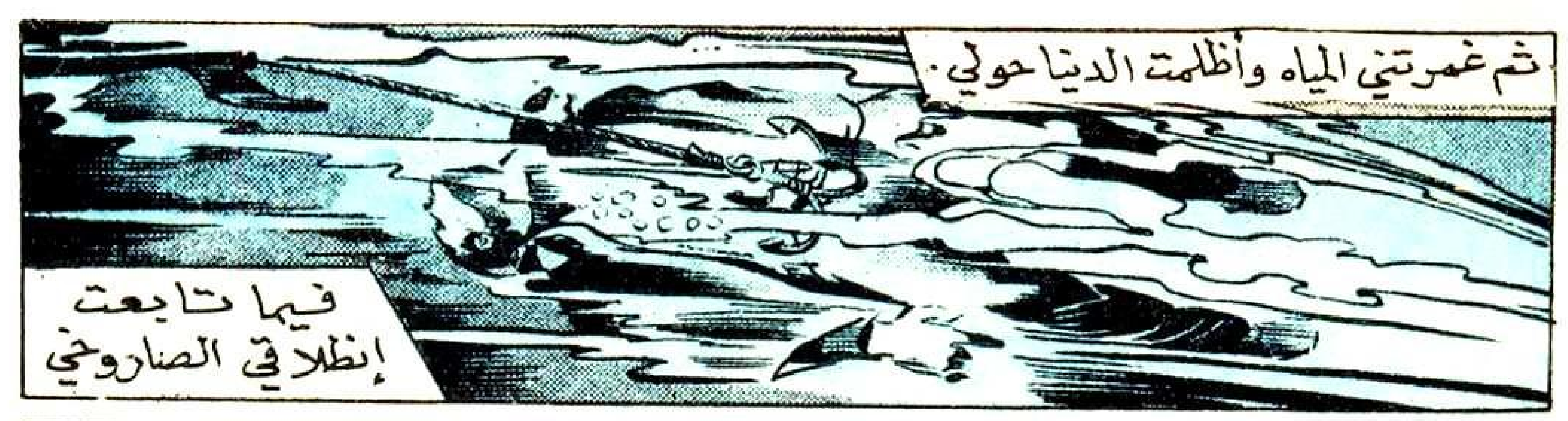
ابتعد يا «ولكر»





جذبتني الغواصة
وراءها..

وحاولت التخلص
دون جدوى!


ثم غمرتني المياه وأظلمت الدنيا حولي..
فيما تابعت
إنطلاقي الصاروخي

وفقدت الوعي


حين استيقظت كان نور بقربي


لم أكن مصابًا بجروح خطيرة..
لابد أنهم انتشلوني من المياه..
قبل أن أموت..


بسهولة فتحت الكوة المعدنية..


خرجت لأرى أن السفينة كانت لاتزال مسرعة
لا أرى شاطئًا..


كان البحّارات أمامي..
اقتربت من حامل المنظار..


سأحاول التحدث إليه..
أريد أن أتحدث إليك..
لم يكترث بي ولم يجب..

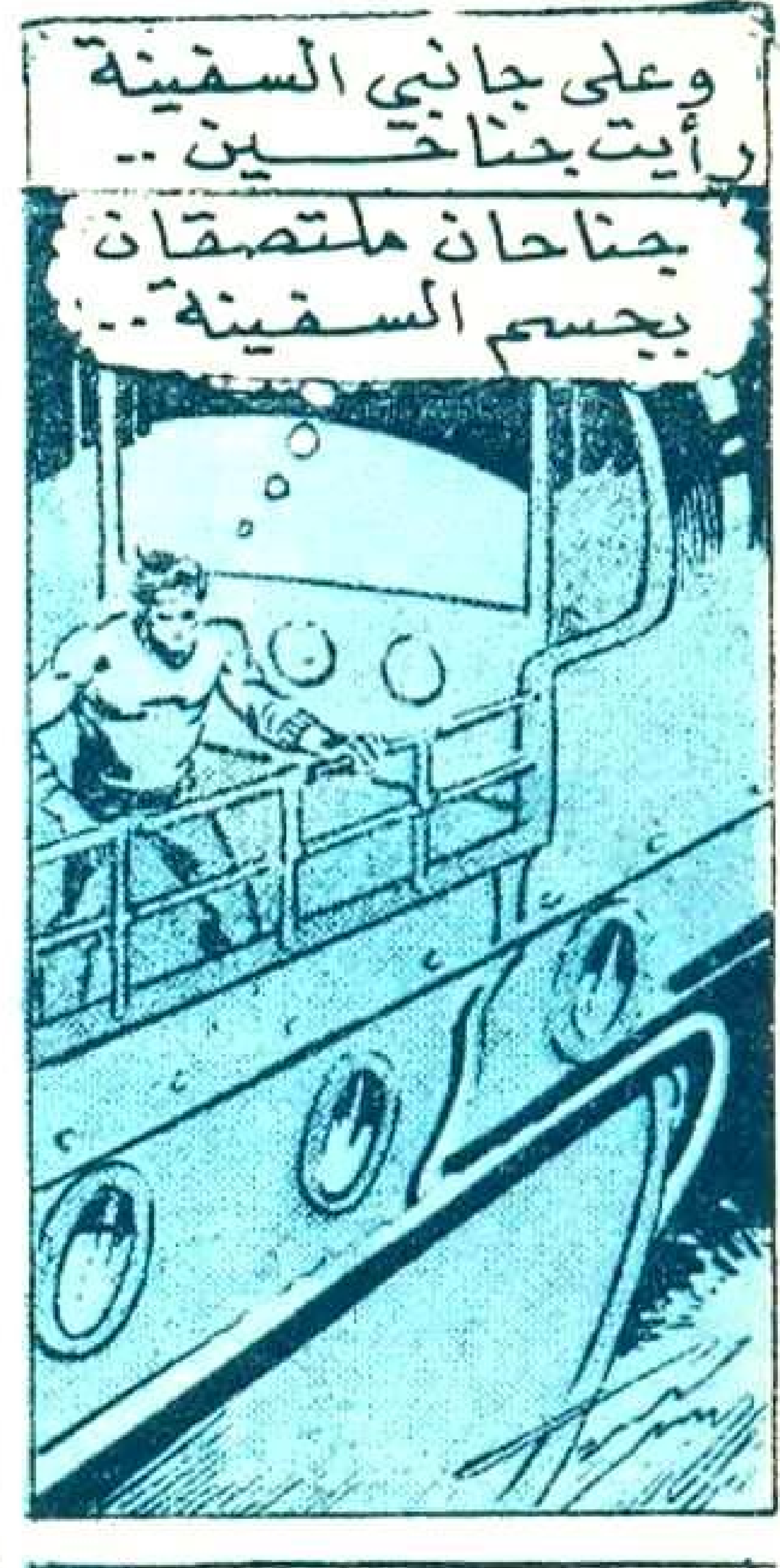

بل تابع التحديق في البعيد
فشل تام..
سأحاول مع الآخر..


لكني ما كدت أقترب منه..
إنه يمنعني من الاقتراب!..


ثم قمت بدراسة معدن السفينة..
غريب.. هذا معدن لم أرَ مثله من قبل..


وكانت كوة أخرى تخفي غرفة المحركات..
أظنهم يستعملون الكهرباء للدفع..


سرت إلى مؤخرة السفينة حيث رأيت بيريسكوبا!!
وهو منظار تستعمله الغواصة لترى سطح الماء وهي تحته..


وعلى جانبي السفينة رأيت جناحين..
جناحان ملتصقان بجسم السفينة..


كنت يائسا ورحت انتظر ظهور الكابتن..
وما هي الأسرار التي تكتشف هذه المركبة؟
هل أقدر أن أهرب من هذا المكان؟
انتظرت..


أخيرا ظهر الكابتن وعرفته!
هو الرجل الآخر الذي كان يراقبني!..


لعله يجيب على أسئلتي..


لم يحاول أن يجيب
أنت الكابتن؟
ماذا ستفعل بي؟!
اقتربت منه..


سادني غضب شديد..
أيها ال..
لكني صمتت.. فوضعي لا يسمح لي بالصراخ..


قررت أن ألزم الصبر..
قبل المغيب سنبلغ آخر البحيرة أي الى شلالات نياغارا..
لكن كيف سنجتاز الشلالات؟


ماذا سيفعل الكابتن؟


مرت الساعات ببطء

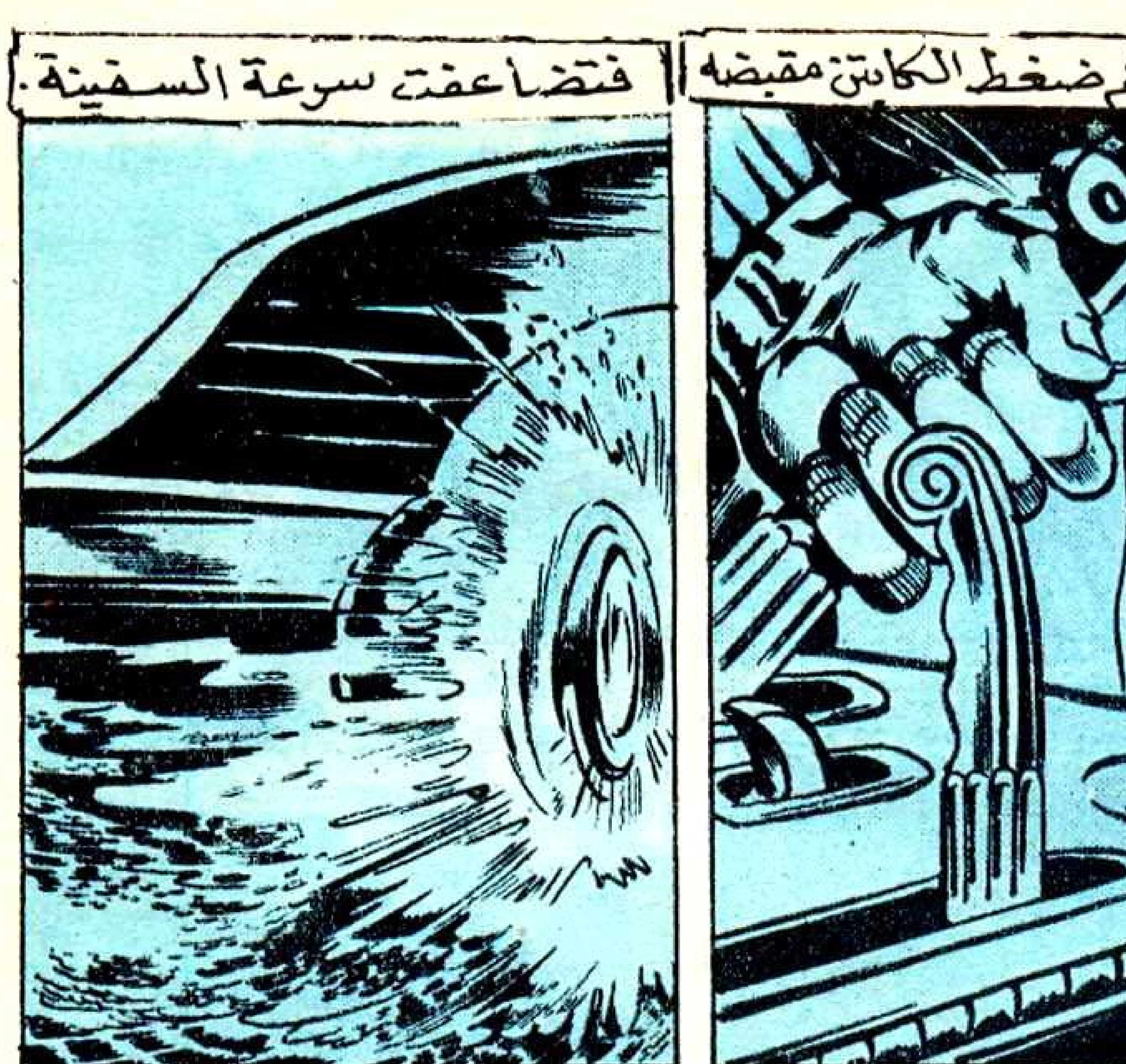

فجأة ظهرت بارجتان أمامنا..

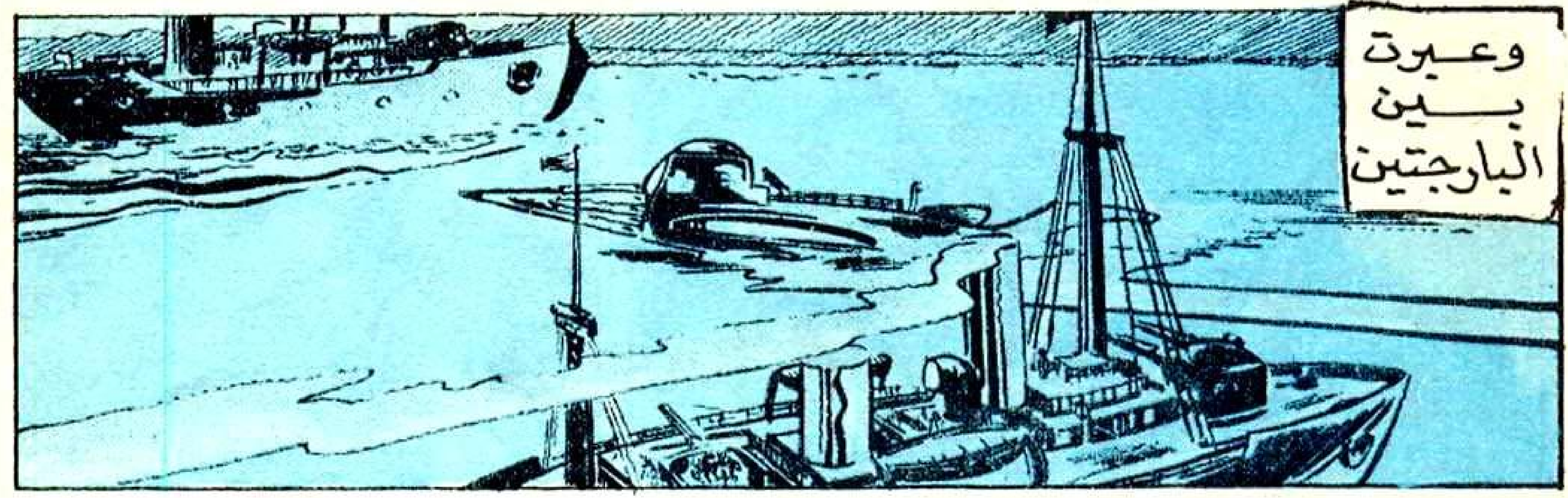

أظن رفاقي أبلغوا البحرية بما حدث.
البارجتان تحاولان محاصرتنا..


لكن الكابتن لم يهتم أبداً.
كأن الأمر لا يعنيه.


إنه يلهو بهم..


ثم ضغط الكابتن مقبضه


فتضاعفت سرعة السفينة.


وعبرت بين البارجتين


وحاولت بارجة قصف الغواصة..
بووم
بلوف


إنهم لا يسددون بصواب..
يا إلهي! قد تصاب البارجة الأخرى!
بـووووم


وهذا ما حدث..
كراشش


آه لا!
أمسكوا بي..


ودفعوني الى الداخل بعنف
لا.. ماذا ست..

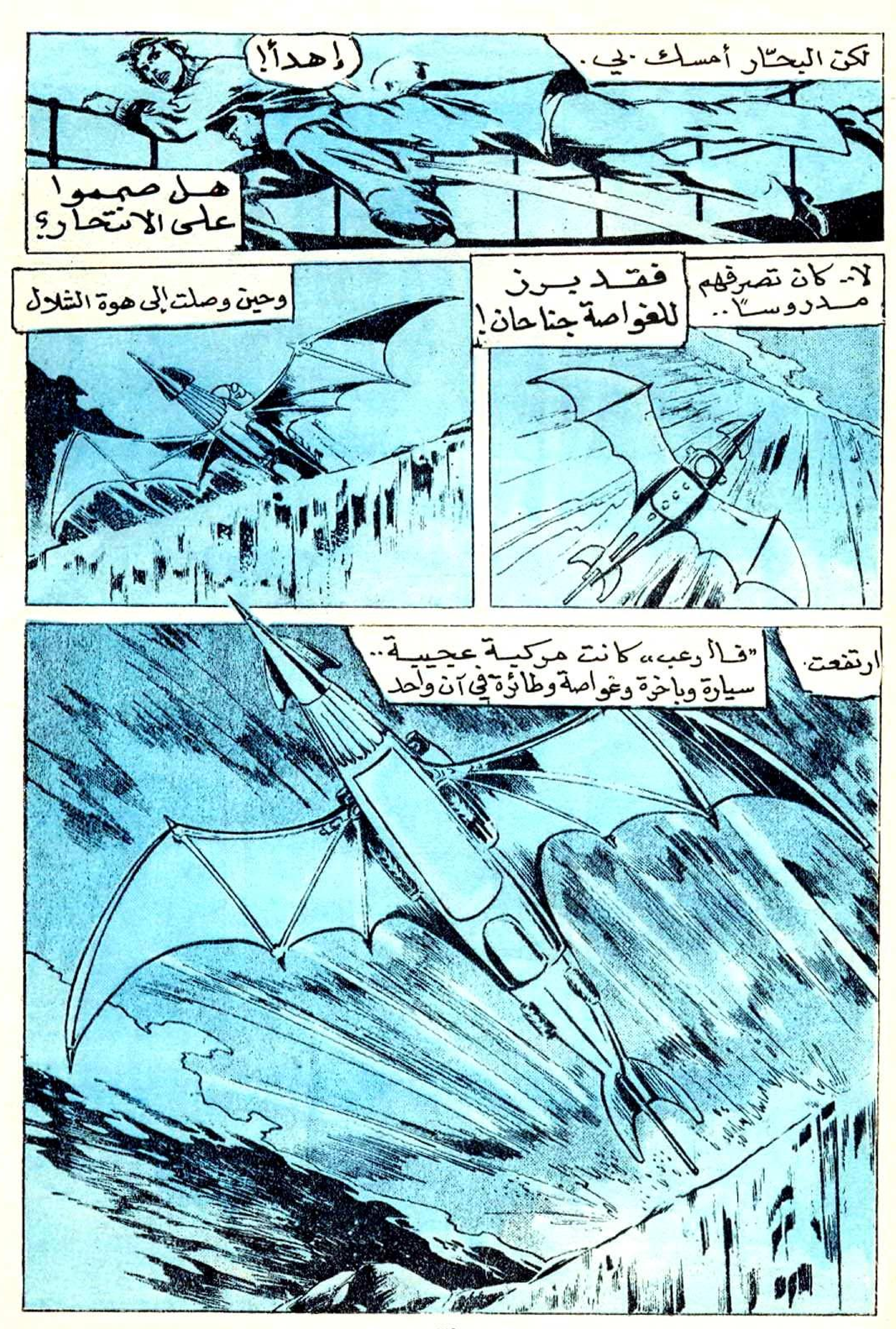

واغلقوا الكوة علي..
شعرت أننا نغطس


أصبحت السفينة غواصة


ونزلت إلى عمق كبير


لكن بعد عشر دقائق سمعت صخباً..
شعرت أن عطلاً قد طرأ
هل حصل شيء؟.


لقد عدنا نرتفع مجدداً..
وخرجت الى سطح المركب..
البارجتان لا زالت تطاردنا..
لا يبدو أن القذيفة أثرت بها
لكن حين نظرت الى الأمام..
نحن نتجه الى الشلال سنسقط!
لكن الكابتن لم يكن مهتماً..
إنه مجنون.. كي يهرب من البارجتين
سيسقط في الشلال!
أطلقت البارجتان آخر قذائفها..
بلوش
فلوش
وتوقفتا فيما تابعنا انطلاقنا..
أردت أن أقفز محاولاً النجاة..


لكن البحار أمسك بي.
إهدأ!
هل صمموا على الانتحار؟
لا- كان تصرفهم مدروساً..
فقد برز للغواصة جناحان!
وحين وصلت إلى هوة الشلال
ارتفعت.
"فارعب" كانت مركبة عجيبة.. سيارة وباخرة وغواصة وطائرة في آن واحد


بعد نصف ساعة
وقد تناولت الطعام
شعرت بنعاس مفاجئ


حين استيقظت
لم نكن نتحرك..
لا بد أن
الطعام كان مخدراً


هذه المرة كانت الكوة مقفولة
هل سأبقى
سجيناً
هنا؟


لكن الكوة فتحت
بعد ربع ساعة


حين خرجت الى السطح.. لم أعرف أين هبطنا
جدران صخرية تحيط
بنا من كل جانب..


كنا كأننا في قعر
وادٍ سحيق..
المكان بارد
جداً..
ترى أين
نحن؟


أظن «سيد العالم»
يتخذ من هذا المكان
مخبأً له..


رأيت الكابتن ومساعديه يدخلان أحد الكهوف
كذلك كنت أجهل أين هبطنا
أظننا هبطنا في فوهة « الآرعي »...


فاغتنمت الفرصة لدراسة لـورعب عن كثب ..
لا زلت أجهل كل شيء عن محركاتها..


في جهة أخرى عثرت على بقايا معدن وأخشاب محروقة..
أظن جهازاً انفجر هنا..
مما أفزع سكان مورغانتاون بالصوت واللهب..

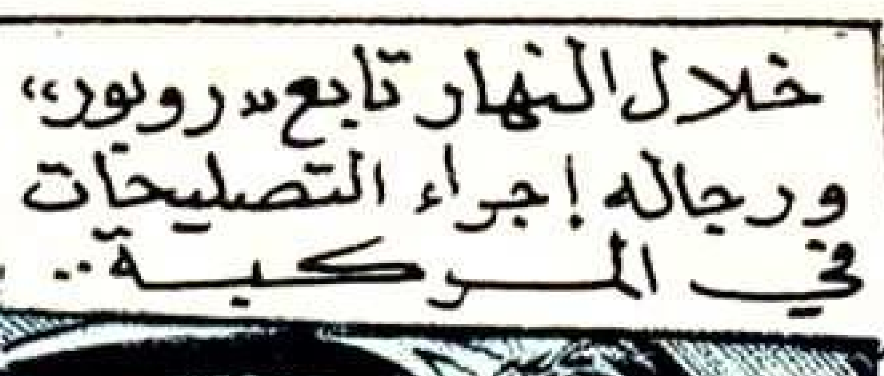
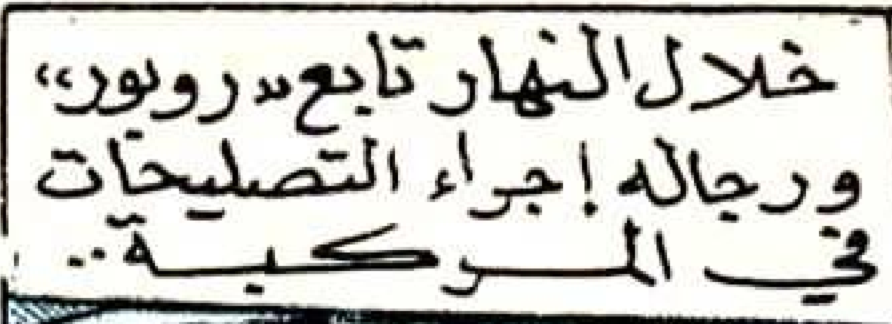

سمعت وقع أقدام
تاب
تاب
تاب


كان الكابتن يواجهني
أهلاً « بسيد العالم »..
..العالم الذي أنا أقوى إنسان فيه!
كان واثقاً من نفسه..


لكن من أنت حقاً؟
أنا « روبور ».. الغازي!


روبور؟
كان روبور قد ظهر منذ سنوات في الصحف كمخترع نابغة صنع طائرة ضخمة دعيت «الباتروس»*
* من قصة «روبور الغازي» لجول فيرن أيضاً (الناشر)
أظنه لم يكتف بصنع الطائرة فتابع أبحاثه..
وصنع مركبة «الرعب»
في جزيرة X التي يملكها في المحيط الهادئ الجنوبي..
ثم استعمل طائرته لنقلها مفككة إلى فوهة بركان..
حيث قام بتركيبها!
وراح يحلم بالسيطرة على العالم..
إنه رجل خطير.. لن يتورّع عن شيء!


ثم تركني «روبور» وانصرف
أظن أن هذه بقايا «الألباتروس»..

خلال النهار تابع «روبور» ورجاله إجراء التصليحات في المركبة..
أظن «الألباتروس» دمرت في حادث.. أو لعله تخلص منها عمداً!..


كان روبور صامتاً معظم الوقت..
كان كأنه رجل به مس"..

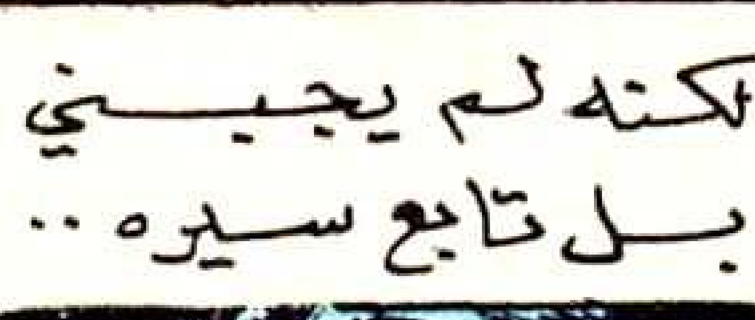

كان أحياناً يرفع قبضته وكأنه يتحدى..


إنه مغرور بنفسه إلى حد لا يوصف.. يكاد ينسى أنه مجرد إنسان..
ترى ماذا سيفعل بي؟


بعد ثلاثة أيام انتهت التصليحات وبدأوا بتموين السفينة
كانت المركبة جاهزة للإقلاع



حاولت مناقشة روبور..
أرجوك أجبني
ماذا ستفعل بي؟



لكنه لم يجبني
بل تابع سيره..





وراح البحاران يجمعان كل
ما يشير الى وجودهم..
لم يتركا شيئاً..
إذن روبور
يترك هذا المخبأ



بعد ذلك
قام أحدهم
بحرق كل
تلك الأشياء



ارتفعت النيران والدخان..
سيظن سكان
مورغانتاون أن
هذا بركان آخر..
أنت!



ما.. ماذا؟
اصعد الى
المركبة..
ظننته
سيطلق النار


ثم نزلت إلى مقصورتي..
أين سنذهب؟
إنزل بدون أسئلة!


حسناً.. حسناً


خلال الليل شعرت أننا قد ارتفعنا عن سطح الأرض..
ترى أين نتجه الآن؟


مع الصباح تسلقت السلم إلى الخارج


ثم..
يا للسماء.. نحن نطير فوق الغيوم.. نتجه إلى خليج المكسيك


حتى الغيوم الكثيفة لم تمنع روبور من التحليق..
ألا يخاف من شيء؟


بعد الظهر هبطنا بهدوء فوق المياه..
لكأنها طائر من طيور البحر..
تحلق وتهبط حيثما تشاء


مع المساء هبت علينا عاصفة عاتية..


فغطسنا إلى الأعماق حيث ساد الهدوء..
أخلدت للنوم


حين استيقظت كنا على سطح الماء مجدداً
لماذا عدنا إلى السطح؟


كانت العاصفة مخيفة
كان البحر هائجاً يرغي ويزبد..


لماذا تركنا الأعماق الآمنة وعدنا الى السطح؟


كان روبور يبتسم بوجه العاصفة
إنه مجنون!


إنه يريد أن يتحدى العاصفة
يريد أن يثبت أنه أقوى من العاصفة..


كان جنون العظمة طاغياً عليه..
أنا «روبور» سيد العالم!


كالطائر العملاق انطلقت «الرعب»
وجّهها «روبور» إلى قلب العاصفة


كنا نحلّق بين مئات الصواعق..


لكن روبور لم يتراجع
لا! سموت!
قبل أن أجبره على الهبوط..


ضربته صاعقة جبارة..
.. ارتجف قليلاً وسقط..


ثم ضربتنا الصواعق من كل جهة..
من يتحدى السماء تحرقه بنارها..


إنفجرت المركبة!
بلام


لا أدري كم بقيت فاقد الوعي..
أنت على متن البارجة أوتاوا.. عثرنا عليك متعلقاً ببعض الحطام
..حطام أنقذ حياتك!


إنتهى سيد العالم
غروره قضى عليه..


حين عدت الى المنزل وأخبرت المديرة
أرأيت.. روبور كان شيطاناً!
لا.. كان نابغة في العلم، لكن غروره دفعه الى الجنون والموت!
لم يكن كما قلتِ..


المهم إنه يستحق اللقب
فعلاً.. فهو كان قمة الشر!
تمت

الكتاب القادم

تحفة

جاك لندن

الخالدة

ذو النّاب الأبيض

كلب يخوض صراع البقاء في أصقاع الاسكا..


للمرة الأولى في الرواية المصورة العربية
الكونت دي مونت كريستو
رائعة
الكسندر دوماس
الشهيرة
قريباً
قريباً
قريباً
قريباً